آليات الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب

وتنمية المشاركة في المشروعات البيئية

إعـــــــداد

د/ أمل محمد منصور عرابى

أستاذ مشارك بكلية العلوم الاجتماعية

جامعة ام القرى

أولاً: مشكلة البحث :

تعد التنمية السبيل الوحيد للتخلص من المشكلات التى تواجه مختلف المجتمعات فهى تتطلب الاستثمار الأمثل لمختلف الموارد المادية والبشرية فثروة أى مجتمع لا تقتصر فقط على موارده الطبيعية بل تشتمل على الموارد البشرية بصفة عامة والشباب بصفة خاصة ، فالشباب هم سند الأمة وثروتها فى حاضرها وأملها فى مستقبلها وهو رمز القوى والفتوة ومثال الحركة والحيوية (إبراهيم مبارك الجوير ، ٢٠٠٩، ١)

وتعتبر مرحلة الشباب الجامعى من أهم مراحل الحياة إذ فيها يكتسب الشباب مهاراته الإنسانية واحدة بعد الأخرى، وهى مجموعة المهارات الاجتماعية والبدنية والنفسية اللازمة له، لتدبير شئونه وتنظيم علاقاته بالآخرين . (محمد مصطفى أحمد و هناء حافظ بدوى ، ١٩٩٩ ، ١٩١)

ويعتبر شباب الجامعات من أهم القطاعات التى تحظى باهتمام الدولة نظراً لأنهم القوة الواعية التى يمكن الاعتماد عليها فى دفع عجلة التنمية والجامعات المصرية قلاع تربوية هامة لأعداد شباب مصر عقلياً وجسمياً وخلقياً واجتماعياً ونفسياً وتربوياً بما يدعم الكثير من القيم المرغوبة لدى الطلبة الجامعيين.

والجامعة هى التنظيم الذى ينتمى إليه الطالب الجامعى ويقضى بداخله معظم وقته خلال فترة من أهم فترات حياته.(نورهان منير حسن ،١٩٩٩ ، ٧)

وتعد المؤسسات التعليمية بصفة عامة والجامعية بصفة خاصة أداة للتنشئة الاجتماعية أو إعادة التنشئة الاجتماعية لا يقل دورها فى ذلك عن دور الاسرة، وهذا يعنى أن الجامعة مسئولة عن تعليم الشباب الجامعى أنماط سلوكية جديدة تختلف فى الأغلب عن تلك التى يتعلمها فى محيط أسرته، إضافة إلى تكيفه مع الأدوار المهنية والاجتماعية التى يفرضها التغيير الاجتماعى الواسع الطارئ ودمجه فى النظام الاجتماعى الجديد الذي يحثه على المشاركة في مشروعاته التنموية المختلفة، ولتحقيق تضامنه معهم من خلال الارتباط عقلياً وعاطفياً. (محمد عبدالسلام أسماعيل ، ٢٠٠٩ ، ١٠)

وكانت من أهم أهداف دراسة (باقر النجار، ١٩٨٨) التعرف على واقع العمل التنموى في دول الخليج العربى، وتحديد السمات المشتركة والمساندة للعمل التنموى ، كذلك التعرف على العناصر الدافعة والمعوقة للعمل التنموى وقد توصلت الدراسة إلى العديد من المشكلات والصعوبات المعوقة لأدائها وكان أهمها عدم كفاية الدعم المالى الحكومى وعدم توفر مقار لكثير من المؤسسات التنموية والتناقص المستمر في أعضاء هذه المؤسسات ، وعدم توافر المستلزمات والمتطلبات الفنية لعمل هذه المؤسسات، وقد أكدت على ضرورة السعى لإيجاد واستحداث وحدات إدارية تعنى بالنشاط الاجتماعي. (باقر النجار، ١٩٨٨)

وتعتبر المشروعات البيئية إحدى الجوانب التنموية التي يركز عليها المجتمع في الوقت الراهن، ولقد أوضحت " مارى موريس " أن المشروعات البيئية فى الدول النامية يجب أن تتم فى إطار تنظيمى وأن تنال حقها فى عمليات التخطيط من الأخصائيين والباحثين، وأن توضع لها البرامج التى من خلالها يشارك الناس بدور فعال فيها وحشد جهودهم وذلك لتحقيق التنمية الشاملة بالمجتمع. (ماهر ابوالمعاطى ، ٢٠٠١ ، ١٩٥)

فالمشروعات البيئية رسالة اجتماعية تطلب ضرورة التعاون بين جميع الأطراف من أجل المشاركة فى البناء والتنمية وتقوية دعائم المجتمع جنباً إلى جنب مع الجهود الحكومية. (ريو دى جانيرو ، ١٩٩٢)

وأوضحت دراسة (Harrienth Taylor,2014) وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المشاركة في المشروعات التنموية والدخل فكلما زاد اشتراك الفرد في المجالات التنموية كلما زاد دخله. (Harrienth Taylor, 2014)

وتوصلت دراسة (Tony Jiffs,2010) إلى أهمية الجهود التنموية في التعرف على مشكلات الشباب ومواجهتها وأكدت على دور الأخصائى الاجتماعى الذى يعمل مع الشباب في المؤسسات المختلفة لمساعدتهم على المشاركة في اتخاذ القرارات الحيوية وخاصة في مواجهة مشكلاتهم. (Tony Jiffs ,2010)

وهدفت دراسة (هيام شاكر خليل، ٢٠٠١) إلى التعرف على أهمية الجماعات التطوعية في تنمية المسئولية الاجتماعية لأعضائها وكذلك تنمية الجوانب الاجتماعية لشخصيات الأعضاء المشاركين فيها، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاركة الأعضاء في الجماعات التطوعية وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم، وأسفرت الدراسة إلى التوصل إلى نموذج مقترح لكيفية تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب المتطوع. (هيام شاكر خليل، ٢٠٠١)

والخدمة الاجتماعية تعمل على تصميم البرامج الهادفة عن طريق مؤسسات رعاية الشباب ولاشك أن المشاركة في مشروعات خدمة البيئة تحقق أهداف طريقة خدمة الجماعة فى أنها تعمل على إكساب الشباب خبرات ومهارات تؤدى إلى تنمية شخصياتهم وهناك ارتباط وثيق بين الأهداف التربوية والاجتماعية والثقافية التى تسعى لتحقيقها.

ويمكن للمشروعات البيئية تحقيق نفس الأهداف من خلال ممارسة الأنشطة التى يفضلها الشباب وفق احتياجاتهم. (محمد سلامة غبارى ، ١٩٨٩ ، ١١)

كما تعتبر الخدمة الاجتماعية من أكثر المهن ارتباطاً بالبيئة فهى تتعامل مع مشكلات البيئة وتسعى دائماً إلى الاهتمام بالحفاظ عليها.

ويؤيد هذا القول دراسة (نصيف فهمى منقريوس و ملاك الرشيدى) عن دور الخدمة الاجتماعية فى تنمية الوعى البيئى ، واستهدفت الدراسة توضيح دور الخدمة الاجتماعية فى مجال تنمية الوعى البيئى وتهيئة الأفراد والجماعات والمجتمعات لتحمل مسئولياتهم من أجل المحافظة على بيئتهم وتنميتها وتوصلت الدراسة إلى أن الخدمة الاجتماعية من خلال عملياتها لها دور فى ذلك .

وقد أكدت دراسة (نصيف فهمي منقريوس ، ١٩٩١) على ضرورة تحديد طبيعة العلاقة بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركة في برامج التنمية المختلفة، حيث أشارت الدراسة إلى أن ثمة ارتباط طردى ضعيف بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركة في برامج التنمية، وأرجعت الدراسة ذلك إلى ضعف محتوى البرامج والأنشطة المقدمة والمعنية بتنمية اتجاه الشباب الجامعي نحو المشاركة في برامج تنمية البيئة. (نصيف فهمي منقريوس ، ١٩٩١)

وأوضحت دراسة (عفاف محمد عبدالمنعم ، ١٩٩٥) أن هناك ضرورة لوضع نموذج مقترح لممارسة خدمة الجماعة مع الشباب لتنمية المشاركة في مشروعات التنمية ، وقد استهدفت الدراسة التعرف على تأثير مشاركة الشباب في أنشطة الجامعات على تنمية اتجاهاتهم نحو المشاركة في مشروعات التنمية وتحديد طبيعة العوامل المؤثرة على تكوين تلك الاتجاهات وقد أوصت الدراسة بضرورة تنمية قدرات الشباب نحو المشاركة في كافة القضايا والمشروعات وخلصت الدراسة إلى وضع نموذج مقترح لممارسة طريقة العمل مع الجماعات مع الشباب لتنمية المشاركة في مشروعات التنمية البيئية يتضمن بعض أساليب ومراحل العمل مع مجالات التنمية.(عفاف محمد عبدالمنعم ، ١٩٩٥)

وقد أشارت دراسة (محمد الظريف سعد ، ٢٠٠٠) إلى أن هناك علاقة واضحة بين استخدام تكتيك المشروعات الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات بمراكز الشباب وتنمية المسئولية الاجتماعية، وأكدت الدراسة على ضرورة تنمية قدرات الشباب الجماعي على تحمل المسئولية، وهذا الأمر لن يتحقق بين عشية أو ضحاها، ولكنه يحتاج إلى وضع برامج وخطط وأنشطة جماعة يمكن من خلالها تنمية قدرات الشباب على تحمل المسئولية الاجتماعية المنشودة. (محمد الظريف سعد ، ٢٠٠٠)

وقد أكدت دراسة (محمد محمود مصطفى ، ١٩٩٩) على ضرورة مواجهة التحديات التي تحول دون تحقيق طموحات الشباب الجامعي مثل ضعف قدراته، والشعور بالقلة والدونية، وعدم وجود دافعية للإنجاز لديه، وكذلك ضعف منظومة القيم الاجتماعية المتعارف عليها لدى الشباب كقيمة تقدير الذات، وقيمة تقدير الوقت،

وأوصت ذات الدراسة بضرورة التأكيد على تنمية وتدعيم القيم الاجتماعية وتنمية قدرات الشباب كمدخل في غاية الأهمية لتنمية الشخصية لدى الشباب الجامعى. (محمد محمود مصطفى ، ١٩٩٩)

وقد أشارت دراسة (محمد كامل محمد الشرقاوى ، ١٩٩٩) إلى ضرورة التركيز على المشاركة في تنمية المجتمع الجامعى من جانب الطلاب، ولكى يتحقق ذلك أكدت الدراسة على ضرورة تفعيل دور طريقة العمل مع الجامعات من خلال الأسر الطلابية حيث يجب أن تركز هذه الأسر على تنمية قدرات الطلاب على المشاركة الفعلية في برنامج تنمية المجتمع الجامعى. (محمد كامل محمد الشرقاوى ، ١٩٩٩)

وقد أوضحت دراسة (عاطف خليفة محمد ، ١٩٩٧) أن ثمة علاقة بين مشاركة الطلاب الجامعيين في أنشطة الأسر الطلابية وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم، وأشارت الدراسة إلى ضرورة تفعيل الاهتمام بتنمية قدرات الطلاب على تحمل المسئولية الاجتماعية كإحدى الأبعاد الواجب وضعها في الاعتبار لدى الشباب الجامعى، والتأكيد على المشاركة الفعالة من جانب الشباب في أنشطة الأسر الطلابية، وتحديد طبيعة المعوقات التي تحول دون عملية مشاركة الشباب في هذه الأنشطة. (عاطف خليفة محمد ، ١٩٩٧)

هذا وقد أفادت دراسة (نبيل إبراهيم احمد ، ١٩٩٧) بأن اختبار مدى فعالية وكفاءة برامج وأساليب طريقة خدمة الجماعة مع الأسر الطلابية أمراً مهما في مساعدة أعضاء الأسر على ممارسة ما يرغبون في أدائه من أنشطة وبرامج تسهم في إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية حيث فن فعالية طريقة العمل مع الجماعات تقاس بمدى ما تحدثه من تغير في سلوك الأعضاء، ومدى مطابقة الأساس النظرى للطريقة بما تحدث في الواقع. (نبيل إبراهيم احمد، ١٩٩٧)

وقد أكدت دراسة (محمد الظريف سعد ، ١٩٩٣) على أهمية ممارسة برامج طريقة العمل مع الجماعات في إشباع الحاجات الإنسانية للشباب الجامعى، حيث أشارت الدراسة إلى حاجة الشباب الجامعى إلى التقدير والشعور بالغربة والقيمة واثبات الذات والاتجاه نحو تحمل المسئولية الاجتماعية والمشاركة والاهتمام بقدراته والإيمان بطاقاته وإمكانياته والسعى إلى الاستثمار الأمثل لها وتوجيه الشباب لإثبات ذواتهم، وأنه يمكن تحقيق ذلك من خلال ممارسة برامج طريقة العمل مع الجماعات. (محمد الظريف سعد ، ١٩٩٣)

وأشارت دراسة (عادل محمود مصطفى ، ١٩٩٦) إلى ضرورة الاهتمام بتنمية قدرات طلاب الانتساب في الجامعة نحو إدراك الذات وأشارت الدراسة إلى ضرورة المساهمة في تنمية قدرات الطلاب وإمكانية استثمارها من خلال أنشطة الاتحادات الطلابية، وأكدت الدراسة كذلك على ضرورة التوصل إلى نموذج علمى لتنمية اتجاهات طلاب الانتساب الموجة نحو إدراك الذات. (عادل محمود مصطفى ، ١٩٩٦)

وأوضحت دراسة (هدى أحمد كمال ، ١٩٩٢) أن ثمة إيجابية بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مشاركة الطلاب في المشروعات الإنتاجية الصغيرة حيث يمكن الاعتماد على المعطيات النظرية للطريقة في تنمية قدرات الطلاب على كافة أنماط المشاركة المنشودة وتسعى الطريقة إلى استثمار طاقات الشباب وتعبئة جهودهم والعمل على حثهم وتشجيعهم باستمرار على المشاركة وتعوديهم عليها. (هدى أحمد كمال ، ١٩٩٢)

هذا وقد أشارت دراسة (Fraser James ,2005) إلى أهمية السعى إلى تنمية قدرات الشباب الجامعى، والتأكيد على تقديم كافة أنماط الدعم الفعلى للشباب وذلك من خلال تنشيط برامج العمل الجماعى المقدمة للشباب الجامعى ، وأكدت الدراسة على أنه يمكن أن تقوم مهنة الخدمة الاجتماعية وأسلوب العلاج الجماعى بدور فعال في بناء قدرات الشباب ، خاصة بعض القدرات المرتبطة بالنواحى الشخصية والنواحى الاجتماعية مثل القدرة على تحمل المسئولية والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية قوية مع الأقران والبيئة الاجتماعية المحيطة بهم والتي يحتاج الطالب الجامعى إلى اكتسابها من أقرانه أثناء العلاج الجماعي. (Fraser James , 2005)

وقد أفادت دراسة (Joanne Turner, 2006) بأن هناك العديد من التحديات والعراقيل التي تواجه الشباب الجامعي من أخطرها ضعف الموارد المخصصة للنهوض بالشباب الجامعى ، و فقدان الشباب الجامعى أنفسهم للثقة بقدراتهم وضعف تقديرهم لذواتهم ، الأمر الذي يتولد عنه الشعور بالاغتراب وعدم القدرة على مسايرة الواقع الاجتماعى ، و ضعف القدرة على المبادأة والمشاركة الاجتماعية لديهم، وتوصى الدراسة بضرورة الاستفادة من الأساس العلمى للعلاج الجماعى في تقوية إحساس الشباب الجامعي بالمسئولية وتقدير الذات وإمكانية استثمار طاقاتهم وتنشيط البرامج المقدمة لهم .(Joanne Turner, 2006)

وقد أوضحت دراسة (Marcel Simon, 2010) أن ثمة ضرورة لتفعيل البرامج والأنشطة المقدمة للشباب في الجامعات، ويجب توجيه هذه الأنشطة نحو تنمية العمل الجماعى وتبادل الخبرات، وتعميق ثقافة المسئولية الاجتماعية وبث الثقة في قدراتهم وزيادة دافعية الإنجاز والتحصيل العلمى لديهم وذلك من خلال ممارسة طريقة العمل مع الجماعات ومداخلها العلمية المتنوعة والتي يمكن الاعتماد عليها في تنمية قدرات الشباب الجامعى. (Marcel Simon, 2010)

وقد أكدت دراسة (Marlene Puth, 2012) على ضرورة الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية قدرات الشباب الجامعى، وخاصة المعوقات الراجعة إلى ضعف محتوى الدورات والبرامج المقدمة للشباب والهادفة إلى تنمية

وعى الشباب الجامعي بالواقع الاجتماعي، وتوصي الدراسة بضرورة تفعيل دور مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه التحديات والتأكيد على تنمية قدرات الشباب خاصة قدراتهم نحو تحمل المسئولية الاجتماعية وزيادة دافعيته للمبادأة والمشاركة في القيام بالجلسات الجماعية المختلفة. (Marlene Puth, 2012)

وقد أشارت دراسة (Sleeves Denise,2014) إلى أهمية تنمية قدرات الشباب الجامعى، خاصة أن المرحلة الجامعية تمثل إحدى المراحل التي لها تأثير واضح في تشكيل شخصية الشباب وبناء قدراتهم وتوجيههم نحو المشاركة في كافة الأنشطة الجامعية، وتوصى الدراسة بضرورة تنمية قدرات الشباب الجامعى وذلك من خلال ممارسة الخدمة الاجتماعية ومداخلها العلمية المتخصصة بالعلاج والعمل الجماعى في بناء وتنمية قدرات الأفراد. (Sleeves Denise,2014)

وقد أفادت دراسة (Gravatt Fredric,2014) بأن تنمية قدرات العمل الجماعي في الجامعات أصبحت من القضايا محل الاهتمام، ولذلك توصي الدراسة بضرورة الاستفادة من ممارسة الخدمة الاجتماعية في تنمية هذه القدرات وخاصة تنمية قدرات الشباب الجامعي على تحمل المسئولية والمشاركة وتكوين شبكة علاقات اجتماعية ناجحة، وتنمية وعى الشباب بقدراته وإمكانية استثمارها بالشكل المنشود. (Gravatt Fredric,2014)

وقد أشارت دراسة (John Ramos,2014) إلى إمكانية تنمية قدرات الشباب وزيادة حماسهم لاستثمار أوقات فراغهم والتأكيد على أهمية المشاركة لديهم عن طريق تفعيل دور الجلسات الجماعية، وتوصى الدراسة بضرورة توصيف دور واضح للخدمة الاجتماعية والاستفادة من خبرات ممارسيها في تنمية كافة قدرات الشباب وذلك بهدف مساعدتهم على الاندماج في المجتمع ومشاركته مشاركة كاملة والسعى إلى تحمل المسئولية التي تنفق وقدراته الحالية. (John Ramos,2014)

وهذا يتطلب من ممارسيها أن يكون لديهم قدر كبير من المعارف والمهارات الخاصة بمشكلات البيئة ومعرفة خاصة بالسلوك الإنسانى والتدخل الإجتماعى حتى يصبحوا مؤثرين ولديهم القدرة على إحداث التغيير الإيجابى للأفراد. (Rosalie Ambrosino & others , 2001 ,49)

لذا من الضرورى العمل مع الشباب في جماعات كى يشاركوا في إعداد وتصميم وتنفيذ وتقويم برامج تنمية مجتمعهم وهذا قد يساعدهم على تحمل المسؤولية إزاء مجتمعهم وإزاء أنفسهم. (أحمد محمد البسيونى موسى ،٢٠٠٢ ، ٨٣ ،٨٤)

حيث أن هذا يعتبر هدف أساسى تسعى طريقة خدمة الجماعة إلى تحقيقه، هذا إلى جانب أهداف أخرى مثل مواجهة الصعوبات التي تحد من اكتساب الشباب المشاركة في المشروعات البيئية وكذلك اكتسابهم للمعارف والمهارات المرتبطة بهذه الثقافة. (Rosalie Ambtosino & Others , 2007 ,27)

وتستعين طريقة خدمة الجماعة في سبيل تحقيق الأهداف السابقة بالجماعة كأداة فعالة لمساعدة الأفراد على النمو وتعديل اتجاهاتهم عن طريق تفاعلاتهم وعلاقتهم مع الأشخاص كوسيط لإحداث التغيير في أعضائها. (Ken Heap , 2001,7)

ويؤكد البعض على أن الجماعات يمكن أن تقدم فرصة طيبة لاكتساب ثقافة العمل البيئى من خلال تبادل الأفكار والآراء بين الأعضاء، وكذلك من خلال مناقشة العديد من القضايا والمشكلات المرتبطة بالعمل التطوعى. (Toseland,R& Riva,R,1984,123)

كما أن الطريقة تكسب الأعضاء الخبرات الجديدة التى تساعد على تنمية اتجاهاتهم وترتيب أفكارهم إلى العمل المنظم. (Philip Helen , 1980,73)

ويتطلب ذلك استحداث أنشطة بحيث تتضمن التميز والإبداع من خلال مشروعات وبرامج وخدمات تسهم فى نشر ثقافة العمل التطوعى بما يتناسب مع ثورة الاتصالات والمعلومات وعصر العولمة والخصخصة التى أحدثت طفرة كبيرة على كل فئات المجتمع المصرى، وممارسة هذه الأنشطة تساهم في إعداد جيل قادر على تحمل المسؤوليات الفردية والجماعية والمجتمعية وقيادة المجتمع نحو الرقى والتقدم.

وتأسيساً على ما تقدم وما أشارت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة تحددت مشكلة هذه الدراسة فى "**ما آليات الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية**"

<u>ثانيا: أهمية البحث</u>

١- الوقوف على البرامج التى تقوم بها جماعات الشباب ودورها فى النهوض بالمجتمع.

٢- المساهمة فى تطوير وزيادة الوعى بأهمية المشاركة في المشروعات البيئية.

٣- المساهمة فى زيادة إدراك أفراد المجتمع وهيئاته المختلفة بالمشكلات البيئية وأسبابها وأثارها.

٤- اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة بصفة خاصة بأهمية تفعيل الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية.

ثالثا: أهداف البحث:

١. تحديد مفهوم المشروعات البيئية من وجهة نظر الشباب.
٢. التعرف على المتطلبات التى يجب أن تتوفر فى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم في المشروعات البيئية.
٣. التعرف على الأساليب التى يمكن أن يستخدمها الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم في المشروعات البيئية.
٤. التعرف على الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم في المشروعات البيئية.
٥. التوصل إلى المقترحات اللازمة لتفعيل الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية.
٦. التوصل إلى تصور مقترح للممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية.

رابعا: تساؤلات البحث:

١- ما مفهوم المشروعات البيئية من وجهة نظر الشباب؟
٢- ما المتطلبات التى يجب أن تتوفر فى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم في المشروعات البيئية؟
٣- ما الأساليب التى يمكن أن يستخدمها الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم في المشروعات البيئية؟
٤- ما الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية؟
٥- ما المقترحات اللازمة لتفعيل الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية؟

خامسا: مفاهيم البحث:

١- مفهوم الممارسة المهنية:

تعرف الممارسة المهنية **لغوياً** وفقاً لقاموس المورد بأنها: المزاولة والتدريب والتعود على عمل معين (منير البعلبكى،١٩٨٧، ٧١٤).

كما تعرف فى قاموس " Webster" بأنها: الفعل والتدريب ومزاولة العمل باستمرار مع استخدام المعرفة والخبرة فى العمل (Webster,1994,1149).

وفى معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية تعرف بأنها التطبيق العملى للإطار النظرى كما أنها المقياس السليم لما هو ممكن وما هو مستحيل وتقتضى الممارسة توفر الحرية والمسئولية.(أحمد ذكى بدوى، ٣٢٣,١٩٨٦)

كما تعرف الممارسة المهنية بأنها الجهود المهنية التى تترجم فى أنشطة مقننة موجهة لتحقيق أهداف تحكمها الأخلاقيات والقيم ومهارات الممارسة التى يتم اكتسابها من خلال العمل بطرق الخدمة الاجتماعية. (Anne Maceachran,1995,405)

ويتضح من هذا التعريف أن الممارسة المهنية تتضمن ثلاثة أسس رئيسية هى الأساس القيمى والأساس المعرفى والأساس المهارى.

٢- مفهوم جماعات الشباب:

ينظر الباحثين إلى الشباب طبقاً لثلاثة معايير أساسية هي المعيار الإجتماعي النفسي والمعيار البيولوجي والمعيار الزمني.

فالمعيار النفسي والإجتماعى يحدد مفهوم الشباب طبقاً للقيام بأدوار معينة في البناء الإجتماعي للمجتمع والحالة النفسية التي تصاحب مرحلة عمرية معينة يتميز فيها الفرد بالحيوية والقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات الإنسانية والقدرة على تحمل المسئولية، وهذا الوجه يعرف الشباب على أنه "فترة من العمر تتميز بالقابلية للنمو والتي يمر فيها الإنسان بمراحل حيوية من النمو الذهني والنفسي والإجتماعى والبدني والعاطفي.(عمر محمد التونى ،٢٠٠٩ ،٢٠)

كما تعرف بأنها مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر تتميز بحالة نفسية مصاحبة تمر بالإنسان وتتميز بالحيوية والنشاط. (فؤاد سيد موسى ، ١٩٩٥، ٣٣)

والمعيار البيولوجي يحدد الشباب على أساس أنها مرحلة عمرية تتميز بالحركة والنشاط واكتمال البناء الجسمي ، والأجهزة الجسمية تكون كلها مستعدة للقيام بوظائفها ومن هذا الوجه عرف الشباب على أنه المرحلة التي تم فيها اكتمال البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان كالعضلات والغدد.... الخ . (المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ،٢٠٠٤ ، ١٨١)

والمعيار الزمني يحدد مفهوم الشباب طبقاً لمرحلة عمرية محددة أختلف عليها الباحثين حيث البعض يرى الشباب ما بين ١٨:٢٥ سنة والبعض الآخر يرى الشباب من ٢٠: ٣٠ سنة. (Freedman& Smith, 2001, 34)

وفي هذا البحث فإن الشباب هي تلك المرحلة العمرية من ١٨: ٢٥ سنة المشتركين في أنشطة جماعات الشباب بجامعة أسوان.

٣- مفهوم المشروعات البيئية:

يعرف المشروع البيئي بانه: تلك المشروعات التي يقوم بها أو يتأثر بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة سلباً أو إيجاباً عدد كبير من الناس. (عصام نور ،٢٠٠٢، ١١٦)

وتعرف المشروعات البيئية على إنها مشروعات وبرامج " الخدمات الاجتماعية "من صحة وتعليم وإسكان ومساعدات اجتماعية وغير ذلك. (محمد الجوهرى وآخرون ،١٩٩٨ ، ١١٦)

كما تعني مشروعات التنمية بصفة عامة ومشروعات التنمية الاجتماعية بصفة خاصة، و تستهدف هذه المشروعات تحسين الأوضاع الحياتية للناس سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية.(إبراهيم حسن .٢٠٠١، ٢٠)

وتعرف المشروعات البيئية أيضا بأنها كل عمل شعبى أو أهلى متفق عليه بين مجموعة من الأفراد وليس له صفة الحكومية لصالح أفراد المجتمع وجماعاته محدد بقوانين ونظم تضعها المجموعة فى إطار التشريعات والنظم السائدة . (فاطيما وفا ،٢٠٠١، ١٦)

أما المشروعات البيئية إجرائيا فى اطار هذا البحث هى برامج " الخدمات الاجتماعية" من صحة وتعليم وإسكان ومساعدات اجتماعية تستهدف تحسين الأوضاع الحياتية للشباب بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام.

سادساً: الإجراءات المنهجية للبحث:

- **نوع البحث والمنهج المستخدم**

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تستهدف التعرف على آليات الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية.

والدراسة الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيفها وتفسيرها وتحليلها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي عليها كمياً وكيفياً بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميقها ، ومن المبررات التي دعت لاستخدام الدراسة الوصفية في هذه الدراسة هي كونها تتفق مع أهداف الدراسة وتحقق التعرف على آليات الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية ، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الإجتماعى الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بجامعة أسوان ، وكذلك المسح الإجتماعى لعينة من الطلاب والطالبات المشاركين فى الأنشطة الجماعية بالجامعة .

- **أدوات البحث:**

استخدمت الباحثة في هذا البحث الأداة الشائع استخدامها في البحوث الاجتماعية وهي "الاستبيان" حيث تتضمن عدداً من الأسئلة المتعلقة بمتغيرات البحث والموجهة للأخصائيين الاجتماعيين وللطلاب والطالبات بالجامعة.

- **مجالات الدراسة**
  - **المجال البشرى:**

– المسح الاجتماعى الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بكليات جامعة أسوان وعددهم ٢٣ أخصائي.

– المسح الاجتماعى بالعينة لعينة عشوائية مكونة من ٢٥٠ طالب وطالبة من المشاركين في الأنشطة الطلبية بكليات الجامعة.

  - **المجال المكانى:** طبق هذا البحث على كليات جامعة أسوان.
  - **المجال الزمنى:** تم جمع البيانات الميدانية اللازمة للبحث خلال الفترة من٩/١٠ إلى ٢٠١٦/١٠/١٠.

تاسعاً: نتائـــج البحث:

أ- **نتائج البحث المتعلقة بوجهة نظر الاخصائيين الاجتماعين**

جدول (١) يوضح النوع

م	النوع	المجموع (ن=٢٣)	
		ك	%
١	ذكر	١٦	٧٠ %
٢	أنثى	٧	٣٠ %
المجموع		٢٣	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن:

٧٠% من الأخصائيين الاجتماعيين المطبق عليهم الاستبيان من الذكور بينما ٣٠% من الإناث.

جدول (٢) يوضح السن

م	السن	المجموع(ن=٢٣)	
		ك	%
١	٢٥ ـ ٣٥	٩	%٣٩
٢	٣٥ ـ ٤٥	٤	%١٧
٣	٤٥ ـ ٥٥	٧	%٣٠
٤	٥٥ فأكثر	٣	%١٣
المجموع		٢٣	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن :

متوسط أعمار الأخصائيين الاجتماعيين (مجتمع البحث) من (٢٥-٣٥) سنة بنسبة ٣٩% وقد يرجع ذلك إلى أن اغلب الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجامعة من حديثي التخرج.

جدول (٣) يوضح المتطلبات التى يجب أن تتوفر فى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم في المشروعات البيئية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين (ن=٢٣)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الاوزان	الوسط الوزني المرجح	الترتيب
		اوافق		اوافق الى حد ما		لا اوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	القدرة على توظيف الإمكانيات الذاتية لكل عضو وتنميتها فى إطار الاحتياجات الواقعية.	١٧	٧٤	٣	١٣	٣	١٣	٦٠	٢,٦١	٤
٢	القدرة على الحوار الجيد مع الشباب	١٩	٨٣	١	٤	٣	١٣	٦٢	٢,٦٩	٢
٣	القدرة على العمل الجماعى مع الشباب	١٨	٧٨	٢	٩	٣	١٣	٦١	٢,٦٥	٣
٤	القدرة على الإصغاء الجيد.	١٧	٧٤	٥	٢٢	١	٤	٦٢	٢,٦٩	٢
٥	القدرة على الملاحظة والتجاوب والتعاطف مع الأخرين	١٨	٧٨	٣	١٣	٢	٩	٦٢	٢,٦٩	٢
٦	القدرة على فهم ديناميكية الفرد والجماعة	١٥	٦٥	٨	٣٥	–	–	٦١	٢,٦٥	٣
٧	القدرة على توزيع المسئوليات وأداء الواجبات بالأسلوب المنظم مما يوفر الوقت والجهد ويحقق الأهداف المرغوبة	١٨	٧٨	٣	١٣	٢	٩	٦١	٢,٦٥	٣
٨	القدرة على الاتصال باستخدام اساليب ووسائل مستحدثة	٢٠	٨٧	٢	٩	١	٤	٦٥	٢,٨٣	١
٩	القدرة على تحديد المشكلات العصرية التى يعانى منها الشباب.	١٩	٨٣	٤	١٧	–	–	٦٥	٢,٨٣	١
١٠	القدرة على تكوين العلاقات المهنية الناجحة	١٧	٧٤	٣	١٣	٣	١٣	٦٠	٢,٦١	٤
١١	تحقيق الشخصية القيادية فى المواقف المختلفة القادرة على التعامل مع الأخرين وتوجيه سلوكهم للأفضل.	١٦	٧٠	٦	٢٦	١	٤	٦١	٢,٦٥	٣
١٢	تحقيق الشخصية القادرة على مواجهة المشكلات والتعامل معها.	١٤	٦١	٩	٣٩	–	–	٦٠	٢,٦١	٤

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الاوزان	الوسط الوزني المرجح	الترتيب
		اوافق		اوافق الى حد ما		لا اوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٣	القدرة على استخدام أساليب التقويم الذاتي وصولا لتحسين الأداء.	١٦	٧٠	٧	٣٠	–	–	٦٢	٢,٦٩	٢
١٤	بناء التصورات المناسبة حول البرامج المرغوبة والسعى نحو تنفيذها.	١٤	٦١	٩	٣٩	–	–	٦٠	٢,٦١	٤
١٥	توافر الخبرات النوعية لتنظيم أعمال المؤسسات وإمكانية المشاركة فى إدارتها.	١٧	٧٤	٤	١٧	٢	٩	٦١	٢,٦٥	٣
١٦	وضع الحلول العملية للمشكلات العصرية التى يعانى منها الشباب.	١٩	٨٣	١	٤	٣	١٣	٦٢	٢,٦٩	٢
١٧	الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في دراسة حاجات الشباب.	٢١	٩١	–	–	٢	٩	٦٥	٢,٨٣	١
١٨	أن يكون علي معرفة متعمقة بنظريات الشخصية الانسانية.	١٥	٦٦	٧	٣٠	١	٤	٦٠	٢,٦١	٤
١٩	الاعتماد على نظام التقويم الشامل كأساس لتحديد مستوى أداء الشباب.	١٦	٧٠	٦	٢٦	١	٤	٦١	٢,٦٥	٣
٢٠	لديه معلومات وبيانات خاصة بمستوى طموح الشباب.	١٧	٧٤	٥	٢٢	١	٤	٦٢	٢,٦٩	٢
٢١	لديه معلومات وبيانات خاصة بحاجات الشباب.	٧	٣٠	١٥	٦٦	١	٤	٥٢	٢,٢٦	٥
٢٢	لديه معلومات وبيانات خاصة بمشكلات الشباب العصرية.	٨	٣٥	١٣	٥٦	٢	٩	٥٢	٢,٢٦	٥
٢٣	الدراسة العلمية للاتجاهات الحالية للشباب وأهم مصادرها	١٩	٨٣	٤	١٧	–	–	٦٥	٢,٨٣	١
٢٤	العمل على الاستعانة ببعض القيادات من الشباب ومحاولة مساعدتهم في القيام بتحفيز بالشباب	٦	٢٦	١٧	٧٤	–	–	٥٢	٢,٢٦	٥

يوضح الجدول السابق أن:

أهم المتطلبات التى يجب أن تتوفر فى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم في المشروعات البيئية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين جاء في أعلى المستويات كلا من القدرة على الاتصال باستخدام أساليب ووسائل مستحدثة ، القدرة على تحديد المشكلات العصرية التى يعانى منها الشباب ، الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في دراسة حاجات الشباب ، الدراسة العلمية للاتجاهات الحالية للشباب وأهم مصادرها، بوسط وزني مرجح قدره (٢,٨٣) ولعل هذه المتلطبات تمثل ضرورة هامة في العصر الحالي لما يتسم به من سرعه متلاحقة تؤثر على كافة قطاعاته ويتطلب ذلك من الأخصائيين الاجتماعيين التدريب الجيد للتعامل مع المتغيرات المستحدثة.

جدول (٤) يوضح المهارات التى يجب أن تتوفر فى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم في المشروعات البيئية (ن=٢٣)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الاوزان	الوسط الوزني المرجح	الترتيب
		أوافق		أوافق إلى حد ما		لا أوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	المهارة فى تقبل الشباب.	١٠	٤٣	١١	٤٨	٢	٩	٥٤	٢,٣٥	٤
٢	المهارة فى تكوين علاقة مهنية مع الشباب	١٢	٥٣	١٠	٤٣	١	٤	٥٧	٢,٤٨	٣
٣	مهارة الإنصات الجيد للشباب	١٩	٨٣	٣	١٣	١	٤	٦٤	٢.٧٨	١
٤	المهارة فى الاتصال	١٨	٧٨	٥	٢٢	–	–	٦٤	٢.٧٨	١
٥	المهارة فى تقدير مشاعر الشباب	١٢	٥٢	١١	٤٨	–	–	٥٨	٢,٥٢	٢
٦	المهارة فى وضع حلول للمشكلات التى تواجه الشباب	١١	٤٨	٩	٣٩	٣	١٣	٥٤	٢,٣٥	٤
٧	المهارة في التعامل مع السلوكيات السلبية من قبل الشباب	١٠	٤٣	١١	٤٨	٢	٩	٥٤	٢,٣٥	٤
٨	المهارة في النصح والإرشاد	١٣	٥٧	٩	٣٩	١	٤	٥٨	٢,٥٢	٢
٩	المهارة فى استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة	١١	٤٨	١٢	٥٢	–	–	٥٧	٢,٤٨	٣

يوضح الجدول السابق أن:

أهم المهارات التى يجب أن تتوفر فى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم في المشروعات البيئية تتمثل في مهارة الانصات الجيد للشباب، المهارة فى الاتصال بوسط وزنى مرجح قدره (٢,٨٧) ولعل هذه المهارات تمثل ضرورة ملحة يحتاج اليها الاخصائيين الاجتماعيين ومن ثم يجب حث المسئولين بمجال رعاية الشباب على أهمية توفير دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين على مثل هذه المهارات لتنمية قدراتهم فى التعامل مع الشباب.

جدول (٥) يوضح الأساليب المهنية التى يستخدمها الأخصائيين الاجتماعيين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم في المشروعات البيئية (ن=٢٣)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الاوزان	الوسط الوزني المرجح	الترتيب
		اوافق		اوافق الى حد ما		لا اوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	القيام بالدراسات والبحوث المتعلقة بالمشروعات البيئية	١٩	٨٤	٢	٨	٢	٨	٦٣	٢,٧٤	٣
٢	اثارة الوعى لدى الشباب بأهمية المشاركة في المشروعات البيئية	١٧	٧٤	٥	٢٢	١	٤	٦٢	٢,٧٠	٤
٣	تنظيم الندوات التى تناقش أهمية المشروعات البيئية	٢٠	٨٧	٣	١٣	–	–	٦٣	٢,٧٤	٣
٤	اقامة المعسكرات الشبابية للتثقيف وزيادة الوعي باهمية المشروعات البيئية	١٩	٨٣	٣	١٣	١	٤	٦٤	٢,٧٨	٢
٥	اعداد لقاءات شبابية تناقش أهمية المشروعات البيئية	١٨	٧٨	٥	٢٢	–	–	٦٤	٢,٧٨	٢
٦	إعداد ورش عمل تهدف الي ترسيخ القيم الاجتماعية السليمة لدي الشباب وتعمق روح المواطنة	٢٠	٨٧	٣	١٣	–	–	٦٦	٢,٨٧	١
٧	عقد المسابقات التي تعمل على تنمية الوعي الذاتي بأهمية المشاركة	٢١	٩١	١	٤	١	٤	٦٦	٢,٨٧	١
٨	اصدار نشرات وادله ارشادية عن المشروعات البيئية	١٦	٧٠	٧	٣٠	–	–	٦٢	٢,٧٠	٤

يوضح الجدول السابق أن:

أهم الأساليب المهنية التى يستخدمها الأخصائيين الاجتماعيين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم في المشروعات البيئية إعداد ورش عمل تهدف إلي ترسيخ القيم الاجتماعية السليمة لدي الشباب وتعمق روح المواطنة، عقد المسابقات التي تعمل على تنمية الوعي الذاتي بأهمية المشاركة بوسط وزني مرجح قدره (٢,٨٧) ولعل هذه الوسائل من أهم الوسائل العملية لاعتبارها وسائل عملية اكثر منها نظرية.

جدول (٦) يوضح الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية وترجع لجماعات الشباب (ن=٢٣)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
		اوافق		اوافق الى حد ما		لا اوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	اعتقاد الشباب بأن المشروعات البيئية مضيعة للوقت	١٨	٧٨	٣	١٣	٢	٩	٦٢	٢,٧	١
٢	تركيز بعض الشباب على أنشطة تشبع رغباتهم الذاتية دون غيرها.	١٤	٦١	٩	٣٩	–	–	٦٠	٢,٦	٢
٣	اهتمام الشباب بالمرحلة الدراسية	١٧	٧٤	٥	٢٢	١	٤	٦٢	٢,٧	١
٤	عدم أتفاق الجماعة على المشروع لتحديد أنشطته المختلفة	١٣	٥٧	٧	٣٠	٣	١٣	٥٦	٢,٤	٣
٥	انتشار السلبية واللامبالاة بين الشباب	١٢	٥٢	٩	٣٩	٢	٩	٥٦	٢,٤	٣

يوضح الجدول السابق أن:

أهم الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية وترجع لجماعات الشباب تتمثل فى اعتقاد الشباب بأن المشروعات البيئية مضيعة للوقت ، اهتمام الشباب بالمرحلة الدراسية ، بوسط وزني مرجح قدره (٢,٧) وقد ينتج هذا عن شعور الشباب بان البرامج المقدمة لهم غير مجدية وهى تمثل بالنسبة لهم ضياع لوقتهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Marlene Puth, 2012) التي أوضحت ان من ضمن المعوقات التي تحول دون تنمية قدرات الشباب الجامعي ضعف محتوى الدورات والبرامج الغير هادفة المقدمة للشباب .

جدول (٧) يوضح الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب

لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية وترجع للأخصائى الاجتماعي (ن=٢٣)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
		اوافق		اوافق الى حد ما		لا اوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	الخبرة المحدودة لدى البعض من الأخصائيين الاجتماعيين	٢٠	٨٧	٢	٩	١	٤	٦٥	٢,٨	١
٢	عدم قدرة الاخصائى الاجتماعي على تكوين علاقات طيبة مع جماعة الشباب.	١٧	٧٤	٤	١٧	٢	٩	٦١	٢,٧	٢
٣	اهتمام الاخصائى الاجتماعي بالجوانب الإدارية وإهمال الممارسة المهنية مع جماعة الشباب.	١٣	٥٧	٧	٣٠	٣	١٣	٥٦	٢,٤	٣
٤	عدم اقتناع البعض من الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية برامج الشباب.	١٦	٧٠	٦	٢٦	١	٤	٦١	٢,٧	٢
٥	انفراد الاخصائى الاجتماعي بتصميم برامج جماعات الشباب دون مشاركة الشباب.	١٩	٨٣	٤	١٧	–	–	٦٥	٢,٨	١

يوضح الجدول السابق أن:

أهم الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية وترجع للأخصائي الاجتماعي تمثلت في الخبرة المحدودة لدى البعض من الأخصائيين الاجتماعيين ، انفراد الأخصائي الاجتماعي بتصميم برامج جماعات الشباب دون مشاركة الشباب بوسط وزني مرجح قدره (٢,٨) وقد أكدت دراسة (Marlene Puth, 2012) على ان المعوقات التي تحول دون تنمية قدرات الشباب الجامعي، ضعف محتوى الدورات والبرامج المقدمة للشباب والهادفة إلى تنمية وعي الشباب الجامعي بالواقع الاجتماعي وقد يرجع ذلك لانفراد الأخصائيين الاجتماعيين بوضع البرامج دون دراسة احتياجات الشباب الواقعية.

جدول (٨) يوضح الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية وترجع لفريق العمل (ن=٢٣)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
		اوافق		اوافق الى حد ما		لا اوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تدخل بعض أعضاء فريق العمل في البرامج دون خبرة كافية	١٤	٦١	٧	٣٠	٢	٩	٥٨	٢,٥	٢
٢	الخبرة المهنية لدى البعض من فريق العمل غير كافية في مجال العمل مع جماعات الشباب	١٣	٥٧	٧	٣٠	٣	١٣	٥٦	٢,٤	٣
٣	الصراع وعدم التكامل بين أدوار فريق العمل.	١٥	٦٥	٥	٢٢	٣	١٣	٥٨	٢,٥	٢
٤	عدم اقتناع فريق العمل بالدور المهني الذي يقوم به الاخصائى	٢٢	٩٦	١	٤	–	–	٦٨	٣	١

يوضح الجدول السابق أن:

أهم الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية وترجع لفريق العمل عدم اقتناع فريق العمل بالدور المهني الذي يقوم به الأخصائى بوسط وزني مرجح قدره (٣) ولعل هذا يتطلب وضع خطة توضح التوصيف الوظيفي لعمل الاخصائيين الاجتماعيين فى مجال رعاية الشباب وحث المسئولين على ضرورة العمل في ضوئها تحقيقا لضمان جودة العملية التعليمية لإعداد الأخصائى الاجتماعى فى مجال رعاية الشباب .

جدول (٩) يوضح المقترحات اللازمة لتفعيل الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية (ن = ٢٣)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	الوسط الوزنى المرجح	الترتيب
		اوافق		اوافق الى حد ما		لا اوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تنوع الانشطة وتجددها	٢٠	٨٧	٣	١٣	–	–	٦٦	٢,٩	٢
٢	تقدير الطلاب المشاركين في النشاط.	٢٢	٩٦	–	–	١	٤	٦٧	٢,٩	٢
٣	تكريم المتفوقين في النشاط.	٢٠	٨٧	٢	٩	١	٤	٦٥	٢,٨	٣
٤	زيادة الامكانات لممارسة النشاط.	٢٣	١٠٠	–	–	–	–	٦٩	٣	١
٥	زيادة الاخصائيين الاجتماعيين للأشراف علي النشاط.	١٩	٨٣	٣	١٣	١	٤	٦٤	٢,٨	٣
٦	اقامة دورات تدريبه لإعداد الكوادر القيادية .	٢٢	٩٦	١	٤	–	–	٦٨	٣	١
٧	ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة	٢١	٩١	٢	٩	–	–	٦٧	٣	١

يوضح الجدول السابق أن:

أهم المقترحات اللازمة لتفعيل الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية والتى تمثلت فى زيادة الامكانات لممارسة النشاط، إقامة دورات تدريبه لإعداد الكوادر القيادية، إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة، بوسط وزني مرجح قدره (٣) ويتفق مع ذلك ما أكدت عليه دراسة (Marlene Puth, 2012) التي حثت على ضرورة الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية قدرات الشباب الجامعي.

وما أشارت إليه دراسة (Sleeves Denise ,2014) التي أوصت بضرورة تنمية قدرات الشباب الجامعي وذلك من خلال ممارسة الخدمة الاجتماعية ومداخلها العلمية المتخصصة بالعلاج والعمل الجماعي في بناء وتنمية قدرات الأفراد.

ب-نتائج البحث المتعلقة بوجهة نظر الشباب:

تم توزيع الاستبيانات على أفراد عينة البحث في الجامعة ، حيث تم تفريغ الإجابات الواردة في هذه الاستبيانات، وعرضت كما يلي:

جدول (١٠) يوضح النوع

م	النوع	المجموع (ن=٢٥٠)	
		ك	%
١	ذكر	٦٠	% ٢٤
٢	أنثى	١٩٠	% ٧٦
المجموع		٢٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن: النسبة الأكبر من الإناث بنسبة (٧٦ %) ، بينما نسبة الذكور (٢٤ %)، وفي ضوء نتائج عينة البحث، نجد أن المشاركة في جماعات الشباب تعتمد علي الطالبات لطبيعة الجامعة والتي يكثر فيها عدد الطالبات الإناث عن الطلاب الذكور.

جدول (١١) يوضح العمر

م	السن	المجموع (ن=٢٥٠)	
		ك	%
١	١٨ ـ ٢٠	١٥٠	٦٠ %
٢	٢٠ ـ ٢٢	٦٠	٢٤ %
٣	٢٢ ـ ٢٤	٣٠	١٢ %
٤	٢٤ فأكثر	١٠	٤ %
المجموع		٢٥٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق أن:

متوسط سن الطلاب (مجتمع البحث) (١٨ – ٢٠) سنة، وبنسبة (٦٠ %) وقد يرجع ذلك إلي طبيعة الفئة التي يطبق عليها الاستبيان وهى فئة الطلاب والطالبات والتي تقع أعمارهم في مثل هذه المرحلة العمرية .

جدول (١٢) يوضح مفهوم المشروعات البيئية من وجهة نظر الشباب (ن=٢٥٠)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الاوزان	الوسط الوزني المرجح	الترتيب
		اوافق		اوافق الى حد ما		لا اوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	حملات التبرع بالدم.	١٨٠	٧٢	٦٠	٢٤	١٠	٤	٦٧٠	٢,٦٨	٢
٢	الأعمال التطوعية بمؤسسة المجتمع المدني.	١٩٣	٧٧	٥٤	٢٢	٣	١	٦٩٠	٢,٧٦	١
٣	المعارض الخيرية.	١٨٥	٧٤	٥٠	٢٠	١٥	٦	٦٧٠	٢,٦٨	٢
٤	ندوات العمل التطوعى.	١٩٠	٧٦	٦٠	٢٤	–	–	٦٩٠	٢,٧٦	١
٥	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢٠٠	٨٠	٤٠	١٦	١٠	٤	٦٩٠	٢,٧٦	١
٦	حملات جمع التبرعات للفقراء والمحتاجين محلياً ودولياً.	١٦٠	٦٤	٦٠	٢٤	٣٠	١٢	٦٣٠	٢,٥٢	٣
٧	التطوع في برامج محو الامية وتعليم الكبار.	١٩٢	٧٧	٥٦	٢٢	٢	١	٦٩٠	٢,٧٦	١
٨	مبادرات ترشيد استهلاك المياه والكهرباء والغاز.	١٨٦	٧٥	٤٨	١٩	١٦	٦	٦٧٠	٢,٦٨	٢
٩	مشروعات خدمة البيئة والمحافظة عليها داخل الجامعة وخارجها.	١٩٠	٧٦	٤٠	١٦	٢٠	٨	٦٧٠	٢,٦٨	٢

يتضح من الجدول السابق أن:

مفهوم المشروعات البيئية من وجهة نظر الشباب تتمثل فى الأعمال التطوعية بمؤسسة المجتمع المدنى ، ندوات العمل التطوعى، مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة ، التطوع في برامج محو الامية وتعليم الكبار جاء بالترتيب الأول بوسط وزنى مرجح قدره (٢,٧٦) ويعكس لنا هذا رغبة الطلاب في حب الخير والعمل على مساعدة زملائهم ومساعدة الآخرين بدون أى مقابل، ويتفق ذلك مع دراسة (سامية بارح ، ٢٠٠٥) التى توضح أهمية مشاركة الشباب في الانشطة التطوعية ، والتي تشير إلى أن الخبرات المكتسبة من العمل التطوعى تساعد على تعليم مهارات وخبرات جديدة أو تحسين المهارات التى يمتلكها الشباب .

جدول (١٣) يوضح الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية وترجع لجماعات الشباب (ن=٢٥٠)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الاوزان	الوسط الوزني المرجح	الترتيب
		اوافق		اوافق الى حد ما		لا اوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	اهتمام الشباب بالمرحلة الدراسية.	١٦٠	٦٤	٦٠	٢٤	٣٠	١٢	٦٣٠	٢,٥٢	٥
٢	اعتقاد الشباب بأن المشروعات البيئية مضيعة للوقت.	٢٠٠	٨٠	٤٠	١٦	١٠	٤	٦٩٠	٢,٧٦	٣
٣	عدم اتفاق الجماعة على المشروع لتحديد أنشطته المختلفة.	١٩٥	٧٨	٥٥	٢٢	–	–	٦٩٥	٢,٧٨	٢
٤	تركيز بعض الشباب على أنشطة تشبع رغباتهم الذاتية دون غيرها	٢٠٢	٨١	٤٨	١٩	–	–	٧٠٢	٢,٨١	١
٥	انتشار السلبية واللامبالاة بين الشباب	١٩٢	٧٧	٣٠	١٢	٢٨	١١	٦٦٤	٢,٦٦	٤

يتضح من الجدول السابق أن:

أهم لصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية وترجع **لجماعات الشباب** جاء في الترتيب الأول تركيز بعض الشباب على أنشطة تشبع رغباتهم الذاتية دون غيرها بوسط وزني مرجح قدره (٢,٨١) ، ثم عدم اتفاق الجماعة على المشروع لتحديد أنشطته المختلفة بوسط وزني مرجح قدره (٢,٧٨) ويتفق ذلك مع دراسة (نصيف فهمى و ملاك المرشدى) التي أشارت إلى أن ثمة ارتباط طردى ضعيف بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركة في برامج التنمية ، وأرجعت الدراسة ذلك إلى ضعف محتوى البرامج والأنشطة المقدمة والمعنية بتنمية اتجاه الشباب الجامعى نحو المشاركة في برامج تنمية البيئة.

جدول (١٤) يوضح الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية وترجع للأخصائى الاجتماعى (ن=٢٥٠)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الاوزان	الوسط الوزني المرجح	الترتيب
		اوافق		اوافق الى حد ما		لا اوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	الخبرة المحدودة لدى البعض من الأخصائيين الاجتماعيين.	١٩٥	٧٨	٥٥	٢٢	–	–	٦٩٥	٢,٧٨	٢
٢	اهتمام الأخصائى الاجتماعى بالجوانب الإدارية وإهمال الممارسة المهنية مع جماعة الشباب.	٢٠٢	٨١	٤٨	١٩	–	–	٧٠٢	٢,٨١	١
٣	عدم قدرة الأخصائى الاجتماعى على تكوين علاقات طيبة مع جماعة الشباب.	١٩٢	٧٧	٣٠	١٢	٢٨	١١	٦٦٤	٢,٦٦	٣
٤	عدم اقتناع البعض من الأخصائيين الاجتماعيين بأهمية برامج الشباب.	١٥٠	٦٠	٥٠	٢٠	٥٠	٢٠	٦٠٠	٢,٤٠	٤
٥	انفراد الأخصائى الاجتماعي بتصميم برامج جماعات الشباب دون مشاركة الشباب.	١٠٠	٤٠	١٢٠	٤٨	٣٠	١٢	٥٧٠	٢,٢٨	٥

يتضح من الجدول السابق أن:

أهم الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية وترجع **للأخصائى الاجتماعى** تمثلت فى اهتمام الأخصائى الاجتماعى بالجوانب الإدارية وإهمال الممارسة المهنية مع جماعة الشباب ، بوسط وزنى مرجح قدره (٢,٨١) ، الخبرة المحدودة لدى البعض من الأخصائيين الاجتماعيين بوسط وزنى مرجح قدره (٢,٧٨) ، وقد يرجع ذلك الى كثرة الاعباء التي تقع على عاتق الاخصائيين الاجتماعيين بمجال رعاية الشباب ويتطلب ذلك ضرورة وضع خطة من بداية العام الدراسي لحث الشباب على اهمية المشاركة في المشروعات البيئية.

جدول (١٥) يوضح الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية وترجع لفريق العمل (ن=٢٥٠)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الاوزان	الوسط الوزني المرجح	الترتيب
		اوافق		اوافق الى حد ما		لا اوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تدخل بعض أعضاء فريق العمل فى البرامج دون خبرة كافية.	٢٠٢	٨١	٤٨	١٩	–	–	٧٠٢	٢,٨١	٢
٢	الصراع وعدم التكامل بين أدوار فريق العمل.	٢١٠	٨٤	٤٠	١٦	–	–	٧١٠	٢,٨٤	١
٣	الخبرة المهنية لدى البعض من فريق العمل غير كافية فى مجال العمل مع جماعات الشباب.	١٩٢	٧٧	٣٠	١٢	٢٨	١١	٦٦٤	٢,٦٦	٣
٤	عدم اقتناع فريق العمل بالدور المهني الذى يقوم به الأخصائى.	١٥٠	٦٠	٥٠	٢٠	٥٠	٢٠	٦٠٠	٢,٤٠	٤

يتضح من الجدول السابق أن:

أهم الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية وترجع **لفريق العمل** تمثلت فى الصراع وعدم التكامل بين أدوار فريق العمل، بوسط وزنى مرجح قدره (٢,٨٤) ، تدخل بعض أعضاء فريق العمل فى البرامج دون خبرة كافية، بوسط وزنى مرجح قدره (٢,٨١) ، الخبرة المهنية لدى البعض من فريق العمل غير كافية فى مجال العمل مع جماعات الشباب ، بوسط وزنى مرجح قدره (٢,٦٦) ، عدم اقتناع فريق العمل بالدور المهنى الذي يقوم به الأخصائى، بوسط وزنى مرجح قدره (٢,٤٠) ، وهذا يتطلب من المسئولين برعاية الشباب بالجامعة محاولة التغلب على هذه الصعوبات والتى تعوق مشاركة الشباب الجامعى فى المشروعات البيئية .

جدول (١٦) يوضح المقترحات اللازمة لتفعيل الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية (ن=٢٥٠)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الاوزان	الوسط الوزني المرجح	الترتيب
		اوافق		اوافق الى حد ما		لا اوافق				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	تنوع الأنشطة وتجددها.	١٩٥	٧٨	٥٥	٢٢	–	–	٦٩٥	٢.٧٨	١
٢	تقدير الطلاب المشاركين فى النشاط.	١٥٠	٦٠	١٠٠	٤٠	–	–	٦٥٠	٢,٦٠	٣
٣	تكريم المتفوقين فى النشاط.	١٩٠	٧٦	٦٠	٢٤	–	–	٦٩٠	٢,٧٦	٢
٤	زيادة الإمكانات لممارسة النشاط.	١٩٥	٧٨	٥٥	٢٢	–	–	٦٩٥	٢,٧٨	١
٥	زيادة الأخصائيين الاجتماعيين للأشراف على النشاط.	١١٩	٤٨	١٣١	٥٢	–	–	٦١٩	٢,٤٨	٤
٦	أقامه دورات تدريبية لإعداد الكوادر القيادية.	١١٠	٤٤	١٤٠	٥٦	–	–	٦١٠	٢.٤٤	٥
٧	ادماج ذوي الاحتياجات الخاصة	١٢٠	٤٨	١٠٠	٤٠	٣٠	١٢	٥٩٠	٢.٣٦	٦

يتضح من الجدول السابق أن مقترحات الطلاب لتفعيل الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية جاءت كالتالي:

تنوع الأنشطة وتجددها ، زيادة الإمكانات لممارسة النشاط جاء بالترتيب الأول بوسط وزنى مرجح قدره (٢,٧٨) ويتفق ذلك مع نتائج جدول رقم (١٣) الذى أوضح أن أسباب عدم مساهمة الأنشطة الطلابية في إشباع الحاجات والرغبات أن الأنشطة الطلابية تقليدية وغير متجددة وهذا يؤكد على أهمية تركيز الجامعة على توفير أنشطة متجددة تتلاءم مع المتغيرات المستحدثة للمجتمع وعدم التركيز على الأنشطة التقليدية ، ويتفق مع ذلك نتائج دراسة (Wells,- Carole-V,2004) التى أكدت على الأنشطة الطلابية التى تمارس داخل الجامعة تحتاج إلى تطوير واستحداث في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية.

النتائج العامة للبحث:

أ- **<u>أوضحت نتائج الدراسة من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين أن:</u>**

- ٧٠% من الأخصائيين الاجتماعيين (مجتمع البحث) من الذكور بينما ٣٠% من الإناث وقد يرجع ذلك الى طبيعة المجتمع فى الصعيد الذي يفضل اهتمام المرأة بتربية الأبناء عن الخروج للعمل.
- متوسط سن الاخصائيين الاجتماعيين (مجتمع البحث) من (٢٥ – ٣٥) سنة بنسبة ٣٩% وقد يرجع ذلك إلى أن أغلب الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالجامعة من حديثى التخرج.
- أهم المتطلبات التى يجب أن تتوفر فى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم فى المشروعات البيئية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين تمثلت فى القدرة على الاتصال باستخدام الأساليب والوسائل المستحدثة ، القدرة على تحديد المشكلات العصرية التى يعانى منها الشباب ، الدراسة العلمية للاتجاهات الحالية للشباب وأهم مصادرها ولعل هذه المتطلبات تمثل ضرورة هامة فى العصر الحالي لما يتسم به من سرعه متلاحقة تؤثر على كافة قطاعاته ويتطلب ذلك من الأخصائيين الاجتماعيين التدريب الجيد للتعامل مع المتغيرات المستحدثة.
- أهم المهارات التى يجب أن تتوفر فى الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم فى المشروعات البيئية تتمثل فى مهارة الانصات الجيد للشباب، المهارة فى الاتصال ، المهارة فى تقدير مشاعر الشباب ، المهارة فى النصح والإرشاد ، ولعل هذه المهارات تمثل ضرورة ملحة يحتاج اليها الاخصائيين الاجتماعيين ومن ثم يجب حث المسئولين بمجال رعاية الشباب على أهمية توفير دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين على مثل هذه المهارات لتنمية قدراتهم في التعامل مع الشباب.
- أهم الأساليب المهنية التى يستخدمها الأخصائيين الاجتماعيين مع جماعات الشباب لتنمية مشاركتهم في المشروعات البيئية والتى تمثلت فى إعداد ورش عمل تهدف إلى ترسيخ القيم الاجتماعية السليمة لدى الشباب وتعمق روح المواطنة ، عقد المسابقات التى تعمل على تنمية الوعى الذاتي بأهمية المشاركة بالإضافة إلى إقامة المعسكرات الشبابية للتثقيف وزيادة الوعى بأهمية المشروعات البيئية وأعداد لقاءات شبابية تناقش أهمية المشروعات البيئية ولعل هذه الوسائل من أهم الوسائل العملية لاعتبارها وسائل عملية اكثر منها نظرية.
- أهم الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة في المشروعات البيئية وترجع لجماعات الشباب تمثلت فى اعتقاد الشباب بأن المشروعات البيئية مضيعة

للوقت ، اهتمام الشباب بالمرحلة الدراسية ، تركيز بعض الشباب على أنشطة تشبع رغباتهم الذاتية دون غيرها وقد ينتج هذا عن شعور الشباب بان البرامج المقدمة لهم غير مجدية وهى تمثل بالنسبة لهم ضياع لوقتهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Marlenel Puth, 2012) التى أوضحت أن من ضمن المعوقات التى تحول دون تنمية قدرات الشباب الجامعى ضعف محتوى الدورات والبرامج المقدمة للشباب.

- أهم الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية فى العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية وترجع للأخصائى الاجتماعى تمثلت فى الخبرة المحدودة لدى البعض من الأخصائيين الاجتماعيين ، انفراد الأخصائى الاجتماعى بتصميم برامج جماعات الشباب دون مشاركة الشباب وقد أكدت دراسة (Marlenel Puth,2012) على ان المعوقات التي تحول دون تنمية قدرات الشباب الجامعى، ضعف محتوى الدورات والبرامج المقدمة للشباب والهادفة إلى تنمية وعى الشباب الجامعى بالواقع الاجتماعى وقد يرجع ذلك لانفراد الأخصائيين الاجتماعيين بوضع البرامج دون دراسة احتياجات الشباب الواقعية.
- أهم الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية فى العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية وترجع لفريق العمل تمثلت فى عدم اقتناع فريق العمل بالدور المهنى الذي يقوم به الأخصائى، ولعل هذا يتطلب وضع خطة توضح التوصيف الوظيفى لعمل الأخصائيين الاجتماعيين بمجال رعاية الشباب وحث المسئولين على ضرورة العمل فى ضوئها تحقيقاً لضمان جودة العملية التعليمية.
- أهم المقترحات اللازمة لتفعيل الممارسة المهنية فى العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية تمثلت فى زيادة الإمكانات لممارسة النشاط.، زيادة الإمكانات ، إقامة دورات تدريبية لإعداد الكوادر القيادية ، إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتفق مع ذلك ما أكدت عليه دراسة (Marlenel Puth ,2012) التى حثت على ضرورة الحد من المعوقات التي تحول دون تنمية قدرات الشباب الجامعى، وما أشارت اليه دراسة (Steeves Dnise ,2014) التى أوصت بضرورة تنمية قدرات الشباب الجامعى وذلك من خلال ممارسة الخدمة الاجتماعية ومداخلها العلمية المتخصصة بالعلاج والعمل الجماعي فى بناء وتنمية قدرات الأفراد.

ب- <u>أوضحت نتائج الدراسة من وجهة نظر الشباب أن:</u>

١) نسبة الإناث (٧٦%)، بينما نسبة الذكور (٢٤%)، وفى ضوء نتائج عينة البحث نجد أن المشاركة في الأنشطة الطلابية في الجامعة تعتمد علي الطالبات لطبيعة جامعة أسوان والتى يكثر فيها نسبة الإناث عن نسبة الذكور.

٢) متوسط سن الطلاب (مجتمع البحث) من (١٨- ٢٠) سنة وبنسبة (٦٠%) وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الفئة التى يطبق عليها الاستبيان وهى فئة الطلاب والتى تقع أعمارهم في مثل هذه المرحلة السنية.

٣) مفهوم المشروعات البيئية من وجهة نظر الشباب تتمثل فى الأعمال التطوعية بمؤسسة المجتمع المدني ، ندوات العمل التطوعي، مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة ، التطوع فى برامج محو الامية وتعليم الكبار ويعكس لنا هذا رغبة الطلاب فى حب الخير والعمل على مساعدة زملائهم ومساعدة الاخرين بدون اى مقابل. ويتفق ذلك مع دراسة (سامية بارح ، ٢٠٠٥) التي توضح أهمية مشاركة الشباب في الانشطة التطوعية والتي تشير إلى أن الخبرات المكتسبة من العمل التطوعى تساعد على تعليم مهارات وخبرات جديدة أو تحسين المهارات التى يمتلكها الشباب

٤) أهم الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية وترجع لجماعات الشباب تتمثل فى تركيز بعض الشباب على أنشطة تشبع رغباتهم الذاتية دون غيرها ، عدم اتفاق الجماعة على المشروع لتحديد أنشطته المختلفة ويتفق ذلك مع دراسة (نصيف فهمى و ملاك المرشدى) التى أشارت إلى أن ثمة ارتباط طردى ضعيف بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركة فى برامج التنمية ، وأرجعت الدراسة ذلك إلى ضعف محتوى البرامج والأنشطة المقدمة والمعنية بتنمية اتجاه الشباب الجامعى نحو المشاركة في برامج تنمية البيئة.

٥) أهم الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية فى العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية وترجع للأخصائى الاجتماعى تمثلت فى اهتمام الأخصائى الاجتماعى بالجوانب الإدارية وإهمال الممارسة المهنية مع جماعة الشباب ، الخبرة المحدودة لدى البعض من الأخصائيين الاجتماعيين وقد يرجع ذلك إلى كثرة الاعباء التي تقع على عاتق الاخصائيين الاجتماعيين بمجال رعاية الشباب ويتطلب ذلك ضرورة وضع خطة من بداية العام الدراسي لحث الشباب على أهمية المشاركة فى المشروعات البيئية.

٦) أهم الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية فى العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية وترجع لفريق العمل والتى تمثلت فى الصراع وعدم التكامل بين أدوار فريق العمل ، تدخل بعض أعضاء فريق العمل فى البرامج دون خبرة كافية ، الخبرة المهنية لدى البعض من فريق العمل غير كافية فى مجال العمل مع جماعات الشباب ، عدم اقتناع فريق العمل بالدور المهنى الذى يقوم به الاخصائى وهذا يتطلب من المسئولين برعاية الشباب بالجامعة محاولة التغلب على هذه الصعوبات والتى تعوق مشاركة الشباب الجامعى فى المشروعات البيئية .

٧) أهم مقترحات الطلاب لتفعيل الممارسة المهنية فى العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية جاءت كالتالي تنوع الأنشطة وتجددها، زيادة الإمكانات لممارسة النشاط. ويتفق ذلك مع نتائج جدول رقم (١٣) الذى اوضح ان من اسباب عدم مساهمة الانشطة الطلابية فى اشباع الحاجات والرغبات أن الأنشطة الطلابية تقليدية وغير متجددة وهذا يؤكد على أهمية تركيز الجامعة على توفير أنشطة متجددة تتلاءم مع المتغيرات المستحدثة للمجتمع وعدم التركيز على الأنشطة التقليدية ويتفق مع ذلك نتائج دراسة (Wells,- Carole-V,2004) التى أكدت على أن الأنشطة الطلابية التى تمارس داخل الجامعة تحتاج إلى تطوير واستحداث في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية.

تصور مقترح للممارسة المهنية فى العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية

انطلاقاً من الإطار النظرى للبحث والنتائج التى تم التوصل إليها ، بالإضافة إلى الأدبيات النظرية لطريقة خدمة الجماعة تم التوصل إلى هذا التصور ويتضمن النقاط التالية :

أولاً: الأسس والمعايير التى فى ضوئها وضع التصور :

١. الإطار النظرى لطريقة خدمة الجماعة وبما يسهم فى تنمية مشاركة الشباب فى المشروعات البيئية .
٢. نتائج الدراسة الحالية وما أوضحته من صعوبات تواجه الممارسة المهنية في العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية.
٣. مقابلات الباحثة مع بعض المسئولين فى مجال رعاية الشباب.
٤. مراعاة الإمكانات والقدرات البشرية لدى الشباب.

ثانيا: الأهداف العامة للتصور المقترح :

١. تحديد مفهوم المشروعات البيئية من وجهة نظر الشباب.
٢. التعرف على الصعوبات التى تواجه الممارسة المهنية فى العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية.
٣. الوقوف على أهم المقترحات اللازمة لتنمية مشاركة الشباب فى المشروعات البيئية .
٤. التوصل إلى تصور مقترح للممارسة المهنية فى العمل مع جماعات الشباب لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية.

ثالثا: الاستراتيجيات التى يستخدمها أخصائى العمل مع الجماعات لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية

- **استراتيجية تنمية المهارات :** وذلك لتنمية مهارات الشباب مثل المهارة فى العمل مع الاخرين ، مهارة إدراك الذات.
- **استراتيجية الاستفادة من موارد البيئة :** وذلك لإمكانية توفير مؤسسات تهتم بإشباع احتياجات الشباب
- **استراتيجية المساعدة وتوفير المعلومات :** وذلك لتوفير بيانات للشباب عن المؤسسات المجتمعية التى تهتم برعايتهم.
- **استراتيجية التفاعل والاتصال :** وذلك لتشجيع الاتصال بين اصحاب الأعمال لمساعدة الشباب فى المجتمع.

- **استراتيجية التمكين** : وذلك لتمكين الشباب من إشباع احتياجاته الأساسية وحل مشكلاته.
- **استراتيجية التأثير** : وخاصة مع فريق العمل الذى يعمل من أجل تقديم كافة خدمات الرعاية للشباب.

رابعا : التكنيكات التى يستخدمها أخصائى العمل مع الجماعات لتنمية المشاركة فى المشروعات البيئية :

- **المناقشة الجماعية** : لتزويد الشباب بالمهارات اللازمة للعمل فى الحياة اليومية.
- **المحاضرات والندوات** : لتنظيم لقاءات بين الشباب لتعليمهم مهارات المشاركة فى المشروعات البيئية.
- **ورش العمل** : لتقسيم الشباب إلى مجموعات بما يتيح لهم مناقشة الموضوعات المرتبطة بحاجاتهم ومشكلاتهم الذين يعانون منها.
- **التعليم بالنماذج** : عرض ومناقشة بعض النماذج الناجحة فى المجتمع والتى تهتم بالمشاركة فى التنمية البيئية.
- **العصف الذهنى** : من خلال استثارة عقل الشباب نحو عرض كافة المشكلات التى يعانى مجتمعهم منها ، وتقديم بعض الأفكار والحلول لمواجهتها.

خامساً: الأدوار التى يستخدمها أخصائى العمل مع الجماعات لتنمية المشاركة لدى الشباب فى المشروعات البيئية:

يفترض أن يقوم أخصائى العمل مع الجماعات مع الشباب بمجموعة متنوعة من الأدوار والتى يتطلب أداؤه لهذه الأدوار قدر من المعرفة والمهارة ، والدور الذى يقوم به لابد أن يكون محدداً وبشكل نموذجى حتى يكون أكثر فعالية وتأثيراً ، ولاشك أن ذلك الدور يتوقف على ظروف وطبيعة الموقف الجماعى ، وتتمثل أهم أدوار أخصائى العمل مع الجماعات فى مجال رعاية الشباب فى الأتى :

- **دور المخطط** : من خلال هذا الدور يستطيع أخصائى الجماعة أن يتيح فرص الممارسة في الأنشطة المختلفة من أجل تنمية المشاركة لدى الشباب.
- **دور المنشط** : فى هذا الدور يقوم أخصائى الجماعة بتنشيط الأعضاء وتحفيزهم للمشاركة فى المشروعات البيئية.
- **دور القائد المهني** : من خلال هذا الدور يستطيع أخصائى الجماعة أن يركز فيه على تدريب الأعضاء على القيادة وتحمل المسئولية .

- **دور الوسيط :** حيث يقوم أخصائى الجماعة بدور الوسيط بين الأعضاء والقيادات داخل رعاية الشباب ليساعد الأعضاء على التعبير عن أراءهم والمساهمة فى مساعدة القيادات داخل الجامعة فى الاستفادة من طاقات وإمكانيات الشباب فى مشروعات تنموية مفيدة تخدم البيئة مثل إعداد قوافل طبية، عمل معسكر اليوم الواحد، إعداد معسكرات للنظافة والتشجير للجامعة وللبيئة المحيطة.
- **دور المرشد :**حيث يقوم أخصائى الجماعة بتوجيه وإرشاد الأعضاء أثناء تنفيذ خطة رعاية الشباب.
- **دور المدرب :** يقوم أخصائى الجماعة بتدريب الأعضاء على ممارسة القيادة وكيفية التعبير عن أراءهم.

سادسا : <u>التوصيات العامة للبحث</u>:

١- ضرورة استحداث برامج وأنشطة ترتكز بشكل أساسى على مسألة التنمية الشاملة، اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً مثل (الأنشطة الابتكارية، والأنشطة المعرفية، والأنشطة البيئية.....إلخ.

٢- ضرورة الاستفادة الصحيحة من طاقات الشباب فإذا كان من المهم إيجاد متطوع، فإنه من الأهم أن نحسن استخدام طاقاته في الجوانب التي تحقق سد حاجات أساسية من حاجات المؤسسة والمجتمع.

٣- ضرورة إعداد دورات تدريبية تسهم فى صقل خبرات ومهارات الشباب فى العمل التطوعى للاستفادة من طاقاتهم وإمكانياتهم إلى أقصى حد ممكن فى المؤسسات التطوعية المختلفة.

٤- ضرورة إيجاد محفزات من شأنها أن تسهم فى المحافظة على المتطوع واستغلال طاقاته وخبراته المستجدة سواء على صعيد الجماعة أو المؤسسة.

٥- تنمية الوعى لدى الشباب بضرورة العمل المنتج الذى يساهم فى تطوير الاقتصاد مع الأخذ فى الاعتبار أن تقوم الدولة بتطبيق مبدأ إتاحة الفرص ودعم الشباب مادياً ومعنوياً.

٦- تفعيل البرامج المرتبطة بتعديل أنماط السلوك السلبى لدى الشباب و المرتبط بالبلطجة والفوضى واللامبالاة والتفكير السطحى.

٧- غرس الديمقراطية كسلوك فى نفوس الشباب مع تفعيل الأنشطة التى تسمح لهم بالتعبير عن الرأى والمشاركة فى اتخاذ القرار والمساهمة فى تنمية وتطوير المجتمع الذى يعيشون فيه.

٨- نشر ثقافة العمل التطوعى بين جموع الشباب من خلال المشروعات والبرامج والأنشطة التى يجب أن تقوم بها مؤسسات المجتمع المدنى بأسلوب متحرر دون وضع أى قيود وفى ظل الشرعية الدستورية التى ينبغى على الشباب فهمها.

المراجع:

١. إبراهيم مبارك الجوير : الشباب وقضاياه المعاصرة ، الرياض، مكتبة العيبكان ، ٢٠٠٩.

٢. محمد مصطفى أحمد وهناء حافظ بدوى:الخدمة الاجتماعية وتطبيقاتها في التعليم و رعاية الشباب، الأسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٩

٣. نورهان منير حسن: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٩.

٤. محمد عبد السلام إسماعيل : الشباب ومشكلات العصر، القاهرة، ارتست للطباعة والتصميم، ٢٠٠٩.

٥. باقر النجار: العمل الاجتماعي التطوعي في الدول العربية الخليجية ، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية ، البحرين ، مكتب المتابعة والتنسيق ،١٩٨٨ .

٦. ماهر أبو المعاطى على : الخدمة الاجتماعية بين التطوع والإحتراف المهنى ، ورقة عمل ، المؤتمر الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١.

٧. مؤتمر قمة الأرض : ريودى جانيرو ، شبكة المعلومات الدولية ، ١٩٩٢.

8. Harrieth Taylor: Volunteers Resource for Human Services Organization practice, third edition prentice Hall inc,New Jersey,2014.

9. Tony jiffs & Mark Smith: Youth work Practice (practical social work series), London , Macmillan education , 2010

١٠. هيام شاكر خليل: المشاركة في جماعات التطوع وتنمية المسئولية الاجتماعية ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الدولى الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثالث ، ٢٠٠١

١١. محمد سلامة غبارى : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب فى المجتمعات ، الاسكندرية ، المكتب الحديث للطباعة الثالثة ، ١٩٨٩ .

١٢. نصيف فهمي منقريوس ، العلاقة بين ممارسة الشباب للأنشطة الجماعية والمشاركة في برامج التنمية البيئية من منظور طريقة خدمة الجماعة ، بحث منشور في مؤتمر الشباب والتنمية البيئية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ١٩٩١

١٣. عفاف محمد عبدالمنعم: نموذج مقترح لممارسة طريقة خدمة الجماعة مع الشباب لتنمية المشاركة في مشروعات التنمية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ١٩٩٥.

١٤. محمد الظريف سعد محمد : العلاقة بين استخدام تكتيك المشروعات الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، بحث منشور في المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، الجزء الثاني ، ٢٠٠٠ .

١٥. محمد محمود مصطفى : تنمية القيم الاجتماعية للشباب الجامعي كمدخل لتنمية الشخصية ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ١٩٩٩.

١٦. محمد كامل محمد الشرقاوى : العمل مع جماعات الأسر الطلابية وزيادة مشاركة أعضائها في برنامج تنمية المجتمع الجامعى، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ١٩٩٩.

١٧. عاطف خليفة محمد: العلاقة بين مشاركة الطلاب في الأسر الطلابية وتنمية المسئولية الاجتماعية لديهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ١٩٩٧.

١٨. نبيل إبراهيم أحمد : تأثير برنامج مقترح في خدمة الجماعة لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لأعضاء الأسر الطلابية ، بحث منشور في المؤتمر الدولى الرابع لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٧.

١٩. محمد الظريف سعد محمد: العلاقة بين ممارسة برامج خدمة الجماعة وإشباع الحاجات الإنسانية للشباب الجامعى ، بحث منشور في المؤتمر العلمي السنوى السابع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٣ .

٢٠. عادل محمود مصطفى : العمل مع الجماعات والمساهمة في تنمية اتجاهات طلاب الانتساب الموجة نحو إدراك الذات ، بحث منشور في المؤتمر العلمى التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ .

٢١. هدى احمد كمال: العلاقة بين ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مشاركة الطلاب في المشروعات الإنتاجية الصغيرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٢

22. Fraser James:University Youth and Capacity Development, M.S.W, California State University, 2005.

23. Joanne Turner: A Strategy for Montoring at- Risk University Youth P.H.D, the University of Wisconsin- Madison , 2006.

24. Marcel, Simon: Youth care worker's perspective of University Youth capacity building, P.H.D Dalhousie University, Canada, 2010.

25. Marlene Puth: Educational Outcomes of Emancipated foster youth: social work practice. P.H.D university of Calgary, Canada, 2012.

26. Sleeves Denise: The Role of youth welfare systems in capacity development university youth, P.H.D, OHIO state university 2014.

27. Gravatt, Fredric: Predictors of capacity building for university youth , P.H.D university of Pennsylvania 2014.

28. John Ramos: Psycho Social Resources in First Year University Students, The Role of identity processes and social relations, journal of youth and adolescence, V35N1, London, 2014

29. Rosalie Ambrosino & Others: Social Work And Social Welfare, An Introduction, U.S.A , Brooks Cole , Thomson learning , Fourth Edition , 2001.

٣٠. أحمد محمد البسيونى موسى: التفاعل الجماعي الموجه للشباب وتنمية سلوكهم الديمقراطي ، المؤتمر العلمى الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثانى، ٢٠٠٢ .

31. Rosalie Ambrosino et-al: social work and social welfare : An introduction, wasdsth worth, Thomson learning 2007.

32. Ken Heap: Group theory for social workers , oxford holly mall press ltd ,2001.

33. Toseland, R. and Riva, R: An introduction to group work practical, Macmillan publishing company ، New York، 1984.

34. Philip Helen: what is group work skill in perspectives an group practice , NY ,Macmillan co. , inc , 1980 .

٣٥. منير البعلبكى : قاموس المورد ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٧ .

36. Webster: New world Dictionary of American language, the world publishing Co, N.Y, 1964.

٣٧. أحمد زكى بدوى : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ،١٩٨٦ .

38. Anne Maceachran: Experimental and Quasi Experimental Design Encylopedia of social work, Vol 1, washington, 1995.

٣٩. عمر محمد التونى: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، بيروت، دار الثقافة، ٢٠٠٩.

٤٠. فؤاد سيد موسى: رعاية الشباب في محيط الخدمة الإجتماعية، القاهرة، ١٩٩٥.

٤١. المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية ، المسح الإجتماعى الشامل، القاهرة، ٢٠٠٤.

42. Freedman & Smith: volunatary Association, Harverd university pres. 2001.

٤٣. عصام نور : الإنسان والبيئة فى عالم متغير ، الإسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ٢٠٠٢ .

٤٤. محمدالجوهرى وأخرون: دراسة المشكلات الإجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجماعية ، ١٩٩٨

٤٥. إبراهيم حسن : برنامج الأمم المتحدة للمتطوعين ، العمل التطوعى من منظور عالمى ، المؤتمر العلمى الثانى للتطوع ، الشارقة ، ٢٠٠١

٤٦. فاطيما وفا : مجلة البيئة ، السنة الأولى ، العدد الثالث ، الهيئة العامة للبيئة ، ٢٠٠١.